نظرة في مجلة مجمع فؤاد الاول

— ٢ —

(١٦) بيوت الحمام والدجاج — في الصفحة ٤١ من المجلد الأول : الجَدِيلة شريجة الحمام وغيرها (عش الحمام والدجاج) انتهى . وقد كتبت في المقطم حول هذه اللفظة ما يلي « في العربية اسماء تغنينا عن الجدبلة التي اشك في هل تدل على شريجة تأوي اليها طير الحمام ام شريجة تستعمل في الحمّامات — بتشديد الميم — كما ورد في القاموس في باب جدبلة . فبيت الحمَام هو التِمْراد والرِيم وبالفرنسية Colombier . وبيت الدجاج او قفص الدجاج هو الُخم اي Poulailler . ويكون الدجاجة مفرخ تفرخ فيه وهو المسمى Couvoir . اما آلة التفريخ الفرنجية فهي المِحضنة و الحاضِنة اي Couveuse ولا نعلم ان للدجاج عشاً . فماذا يريدون بالجديلة ؟ »

وقد سكت المجمع عن هذه اللفظة وعن الموضوع كله فلم يقرر شيئاً في المجلدات التالية من مجلته .

(١٧) الإزهار ونظام الإزهار — في (م ١ ص ٩٧) وضعت اللجنة امام Inflorescence كلمة نُوّارة فنبهتها في المقطم الى ان اهم معنى للكلمة الفرنسية هو نظام الازهرار . وفي (م ٢ ص ١٥٦) اقر المجمع للكلمة الفرنسية معنيين وهما الإزهار ونظام الإزهار ، واطرح لفظة النوارة ، وحسنا فعل لأن معناها الزهرة او الزهرة البيضاء . قلت الإزهار والإزهرار والإزهيرار والتنوير هو بالفرنسية Floraison و Fleuraison ولم يذكرهما المجمع ، وهما يدلان على الإزهرار وعلى اوانه . اما Inflorescence في علم النبات فهو نظام الإزهار ، وان شئت فقل نظام التنوير ، كأن يكون مجموع الزهر على شكل عنقود او خيمة او سنبلة او عِذْق او طلعة او عثكول الخ . وليس هنا مجال ذكر هذه الأشياء وذكر اسمائها الفرنجية فليراجعها من يشاء في عدد آب سنة ١٩٢٨ من مجلة المجمع العلمي العربي هذه .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

(١٨) الثمرة – . اقر المجمع ان الثمرة هي بالفرنسية Fruit . ولست ابتغي البحث عن هذه الترجمة التي يعرفها تلامذة المدارس الابتدائية ولا يختلف فيها اثنان ، بل البحث عن الايضاح الذي ذكرته لجنة المجمع للثمرة (م ٢ ص ١٥١) فقد عرفت اللجنة المذكورة الثمرة بما يلي :

١ — نتيجة النبات الصالحة لابقاء النوع . وتتألف من الحب مغلفاً او غير مغلف . فالأول كالتفاح والبرتقال مثلا ، والثاني كحب القمح .

٢ — ما يتكون من تحول عضو التأنيث الزهري كله ، او المبيض ، بعد الالقاح .

قلت : التعريف الاصح للثمرة في علم النبات هو ما ورد في الفقرة الثانية . وقد راجعت في خزانة كتبي عشرة كتب عداً من التي فيها تعريف للثمرة فوجدت ان مؤلفيها الفرنسيين ، وهم من اشهر علماء النبات وعلماء الزراعة ، قد عرفوا الثمرة بما ورد في الفقرة الثانية ، او بما يقاربه ليس غير . والتعريف الأول انما وضع لأن البزرة هي عندهم من معاني الثمرة . فاذا اعتبرت الثمرة بزرة يحيط بها جدار المبيض عرفت بما يشبه الفقرة الأولى . اما اذا اعتبرت الثمرة مبيضاً أُلقح ونما وتضمن البزرة فهي تعرف بما يشبه الفقرة الثانية وهو أصح . لأن التعريف الأول فيه مجال لاعتراض المعترضين ولا سيما المتزمتين منهم ، كأن يقال بانه يجب ان تكون الثمرة شيئاً والبزرة شيئاً آخر ، وان الصالح لبقاء النوع هو البزرة لا الثمرة ، وان حبة القمح مغلفة اي انها تسمى في الاصطلاح برة Caryopse وانها نباتياً ثمرة يابسة غير متفتحة مركبة من بزرة مغلفة بالغلاف الثمري (او الجدار الثمري) الخ .

وبناء على ذلك كنت ارجح ان يكتفي المجمع بالفقرة الثانية ، وان يضيف اليها اذا شاء ان من معاني الثمرة البزرة . ومن المعروف انه لا مجال لذكر سائر معاني الثمرة وهي كثيرة ، لأن بحث المجمع الذي نتكلم عليه يقتصر على العلوم المتعلقة بالأحياء ، ولا يتجاوز علم النبات فيما يختص بالثمرة .

(١٩) – البُيضة والبُذَيرة : في الصفحة ١٥٤ من المجلد الثاني (مادة Grain) : اطلق الشراح لفظة بيضة على جزء الزهرة المسمى Ovule . اما في

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

المجلد الرابع (ص ١٣ ثم ص ٩٩) فقد عدل المجمع عن البييضة الى البذيرة . قلت والأولى اصلح لانها ترجمة الكلمة الفرنسية تماماً . وهي مستعملة عندنا في كتب النبات والزراعة . اما البذيرة فهي تصغير البذرة . والبذرة (اوالبزرة) غير البييضة، اي انها البييضة بعد ان تُلقح وتنمو وتحول . وتحقير البذرة (اي تصغيرها) لا يفيد ارجاعها الى حالة البييضة .

(٢٠) الميسم — في الصفحة ٩٩ من المجلد الرابع (مادة Ovule) ذكر الشارح لفظة الميسم ووضع أمامها Carpelle . ونحن لا نرى وجها لهذه الترجمة . وقد اصطلح على ترجمة Stigmate بسمة وبميسم وهو القسم الأعلى من المدقة أي الوزيم . ومن المعروف ان من معاني هذه اللفظة الفرنسية اثر الجرح واثر الكي اي الوَسْم . وقد سموا هذا الجزء من الزهرة سِمة تشبيها له باثر الوسم . ومن معاني الميسم اثر الوسم .

(٢١) — مستورة البزور وعُريانة البزور : في الصفحة ٩٩ من المجلد الرابع (مادة Ovule) ذكر الشارح كلمة Angiospermes وترجمها بقوله النباتات الغلافية . ونحن لا نرى معنى لهذه الترجمة . فالكلمة الفرنجية من اليونانية aggeion اي اناء و Sperma اي بزرة . ومعنى هذه الكلمة مغلفة البزور او مستورة البزور . ويخالفها Gymnospermes وهي أيضاً من اليونانية Gumnos اي عريان و Sperma اي بزرة . ومعناها عريانة البزور .

(٢٢) — الفاظ التصنيف : قلت في كتاب الدواجن المطبوع سنة ١٩٣٠ بدمشق (حاشية ص ١٦) « اذا قال احد النحاة اموت وفي نفسي شيء من حتى ، فانا اقول اموت وفي نفسي شيء من الألفاظ العربية التي يجب استعمالها في تصنيف الحيوان والنبات» .

ولا يسعني البحث عن تصنيف الاحياء والفاظه العربية بهذه العجالة . فقد نشرت رأيي في تلك الألفاظ في مقال مسهب يجده من يشاء في عدد نيسان ١٩٣٠ من مجلة المجمع العلمي العربي هذه وفي عدد نيسان (ابريل) سنة ١٩٣ من مجلة المقتطف . وقد بينت في ذلك المقال الفاظ التصنيف التي استعملها الدكتور بوست والدكتور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

صروف والترك في مؤلفاتهم وعلي رياض في كتاب علم النبات والدكتور محمد شرف في معجمه ثم ادليت دلوي بين الدلاء ·

ومن الفاظ التصنيف ما يكاد يكون عليها اجماع كالفاظ الفرد والضرب (او الصنف) والسلالة (او العرق) والنوع والجنس والفصيلة لما يسمى بالفرنسية على التتابع Individu و Variété و Race و Espèce و Genre و Famille ولم يشذ مجمع مصر فيها عن الاجماع · اما ما شذ فيه فهي الفاظ جديدة غير موافقة لم يقل بها احد ممن ذكرت ولا غيرهم · وهذه الألفاظ هي الأمة لما يسمى Embranchement والشَعْب لما يسمى Classe والقبيلة لما يسمى Ordre (ج ٤ ص ٥٤)

قلت يلوح لي ان واضعي هذه الأسماء الثلاثة اي الأمة والشعب والقبيلة لم ينتبهوا على ما اعتقد لكونها شهرت بالدلالة على جماعات من الإنسان ، ولكون الانسان شيئاً صغيراً في سلسلة تصنيف الاحياء ، ولكون الأسماء الثلاثة المذكورة اخص في اللغة من لفظتي الجنس والنوع فكيف تستعمل في الاعم ? وما من احد في بلاد العرب كافةً له اطلاع على اللغة الفرنسية يغلط في ترجمة Nation بأمة و Peuple بشعب ، فاستعمالها في تصنيف الاحياء للدلالة على حلقتين كبيرتين مخالف للخطة التي ذكرها المجمع وهي عدم استعمال كلة لمعنى من المعاني المهمة اذا كانت مشهورة بالدلالة على معنى مهم آخر ·

ويتضح مما ذكرت انه لايجوز لغوياً وعلمياً واصطلاحاً قبول الكلمات الثلاث للمدلولات المذكورة · وليتصور من له اطلاع على علمي الحيوان والنبات ، وعلى دقائق التصنيف ، وعلى مدلولات الكلم العربية ، اي سقم واضح في مثل قولنا أمة باديات الزهر (او باديات الالقاح) وامة الفقاريات ، وشعب الثدييات ، وشعب ذوات الفلقتين · وليتصور حقارة لفظتي الأمة والشعب اذا قيستا بعظمة مدلولات هذه الحلقات ، مع العلم بان الانسان نفسه ليس فيها سوى نوع من آلاف الأنواع ·

وقد قال الدكتور بوست وعلي رياض قسم بمعنى Embranchement · وقال صاحب معجم الحيوان قبيلة والدكتور شرف قبيل · اما الترك فقالوا شعبة

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وهكذا قلت انا . والشعبة اصح ترجمة للكلمة الفرنسية المذكورة . وقد دللت على ذلك في مقالي المشار اليه .

ولفظة Classe ترجمها بوست واساتذة الشام بلفظة صف . وقال صاحب معجم الحيوان عن الدكتور زلزل هي الطائفة والدكتور شرف هي القسم . اما انا فجاريت الذين اختاروا لها لفظة الصف لشيوعها عندنا بمعنى التلامذة الذين هم من سنة دراسية واحدة . ولو لم تشع الصنف مرادفة للضرب لجاز استعمالها هنا لأننا سمينا Classification تصنيفا .

اما Ordre فقد اجمع كل من ورد ذكرهم في هذا البحث على ترجمتها بالرتبة . ولم يشذ سوى مجمع مصر بقوله قبيلة .

(٢٣) — المِشط والمِسلفة والمِملسة : في الصفحة ٥٨ من المجلد الأول ذكروا المسلفة وقالوا « نضعها للآلة تسوى بها ارض الشوارع وتحرك باليد » فنبههم في المقطم على ان المسلفة من الآلات الزراعية ، وانها جعلت للآلة المسماة Scarificateur (استعملتُ المسلفة لتلك الآلة منذ عشرين سنة في الطبعة الأولى من كتاب الزراعة العملية الحديثة) .

وفي الصفحة ١٨٢ من المجلد الثالث رأى المجمع ان يطلق « الكلمات الثلاث المملقة والمسلفة والزحافة على تلك الآلة التي يسوي بها الزارع ارضه بعد حرثها » . وفي ص ٤١ اقر المجمع المملقة والزحافة لما سماه Planche pour niveler والمسلفة امام Herse .

قلت ليس الذنب ذنب اخواننا في مصر اذا كانت أرضهم مسقوية لا تحتاج الى كثير من الآلات الزراعية التي تستعمل في البخوس والأعذاء الواسعة . ولا عيب عليهم اذا هم جهلوا بعض تلك الآلات . فالفلاحون بعد حرث الأرض يستعملون في تسويتها بضع آلات لا آلة واحدة . وأهمها ثلاث . وهي بالفرنسية Herse و Scarificateur و Rouleau . فالأولى تسمى المشط ، وقد جاء في المخصص انه شبحة فيها اسنان .. تسوى بها القصاب ويغطى بها الحب . واستعملتُ المشط منذ سنة ١٩١٨ يوم كنت مديراً للزراعة في الدولة . واقتبستها المدرسة الزراعية . واصبحت هذه الكلمة معروفة في انحاء الشام لا يستعملون غيرها للآلة المذكورة . وهي افصح كلمة واصلحها وأسهلها . والامشاط أشكال كالزاحفة والدائرة والمفصلية والكاربة الخ .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

أما الآلة الثانية وتسمى أيضا Cultivateur فهي المسلفة والمسخفة ·

وأما الآلة الثالثة اي Rouleau فهي المملسة والملاَّسة · وهي انواع مختلفة منها الاسطوانيات ومفتتات المدر والمخططات والمتماوجات والمملقات الخ · ولكل منها اسم بالفرنسية · وقد ذكرتها في معجمي ولا مجال للبحث عنها في هذه العجالة ·

(٢٤) الخَضْب · اليَخْضور — في ص ٨٧ من المجلد الأول سموا الكلوروفيل الخضير · فنشرت في المقطم انني وضعت الخضير للعشب المسمى في زراعة الحدائق Gazon وان المَخضرة ارض ذلك العشب · وقلت ان المادة الخضراء المذكورة هي الخضب · وقد عدل المجمع عن الخضير إلى اليخضور وهذه الكلمة لا بأس بها · لكن معنى الخضب اقرب الى مدلول الكلمة الافرنجية ·

(٢٥) الغَرِين : في ص ٤٣ من المجلد الرابع وضع الطمي امام Alluvion · قلت الغرين والغِرْيَن اصلح · ومن المترادفات بهذا المعنى او بما يقاربه التقانة والطلخ والمطخ (المخصص) ·

(٢٦) المَصْرف — في ص ٤٣ من المجلد الرابع الصَّرف مقابل Drain والصحيح المصرف · اما الصرف فهو Drainage · وكان يجب الظن بان هذه الغلطة هي غلطة مطبعية · ولكن كلمة الصرف جاءت مشكلة وهو سهو عجيب ·

(٢٧) الدَّفِيئة والمِصْرَى — في ص ٤١ من المجلد الأول المدفأة نطلقها على (الصوبة) التي تصان فيها النباتات المحتاجة الى الحرارة · فقلت في المقطم : (الصوبة) في الشام موقد توقد فيه النار لاتقاء البرد · فهل سمع احد ان النبات المحتاج الى حرارة يصان في موقد ؟ ان ما يريدونه على ما أظن القوالب او البيوت الزجاجية التي توضع على ارض زرعت فيها نباتات تحتاج الى حرارة زائدة · فهذه تسمى بالفرنسية Serres والذي اعلمه ان الأب انستاس كان سمى واحدتها مصرى من صرى الشيء اي وقاه ونجاه · والمصري قريبة من اللفظة الفرنسية · وهي اصلح من المدفأة لأن هذه الكلمة اذا لفظت بميم مكسورة يكون لها معنى آخر ذكروه في ص ٤٢ ، واذا لفظت بميم مفتوحة كانت اسم مكان على حين ان الكلمة الفرنسية تدل على

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الأدوات الزجاجية التي يوضع فيها النبات المزروع لا على الأرض التي زرع فيها ذلك النبات » .

وفي المجلد الثاني (ص ٩٧) عدلوا عن المدفأة الى الدَّفيئة . وهي حسنة . ولم يبحثوا عن المصرى .

(٢٨) الأَصيص والمِرْكن — في ص ٩٦ من المجلد الثاني . الأصيص (قصرية الزرع) — Pot à fleurs . قلت الأصيص هو بالفرنسية Pot ليس غير يزرع فيه الزهر وغير الزهر . ويسمى المركن . وسماه ابن العوام القدر والإجانة والقصرية .

(٢٩) البَعوض والبَقّ والبرْغش — ج . ٤ ص ٥٧ البرغش Culex . قلت الكلمة الاعجمية هذه هي اسم الجنس العلمي للبعوض اي Moustique وهو القِرْقِس والجِرْجِس . وكلمة البعوض اشهر من كلمة البرغش . وكذا كلمة البق . فسكان العراق لا يعرفون غيرها . وهي فصيحة بهذا المعنى كما انها فصيحة بمعنى Punaise وهو الضَمْج وبق الخشب والفسافس وبنات الحصير . ومن المعلوم ان في فصيلة البعوض جنسا يسمى Anopheles فيه ما ينقل الملاريا فيجب إفراده باحد الأسماء .

(٣٠) الثَوْل والخَشْرَم والقرْية — ج ٤ ص ٥٩ القرية Colonie . قلت لا مجال هنا للبحث عن اهم معنى للكلمة الاعجمية وهو ما يعبر عنه بكلمة مستعمرة . وواضح ان مايبتغونه معناها الذي يطلق على مجتمع الحيوانات . فالكلمة الأعجمية المذكورة لها معنيان وهما اولا جماعة الحيوان التي تعيش في صعيد واحد . ثانياً مجتمع هذه الجماعة اي المكان الذي تعيش فيه . فكلمة قرية تفيد المعنى الثاني لان قرية النمل مجتمع ترابها كما في المعاجم . اما اذا قيل Colonie d'abeilles مثلاً فالمراد جماعة النحل في النحيتة او الكوارة وهو بلساننا المبين الثول والخشرم . وإذا قيل Colonie de coraux فجماع نوامي المرجان . ولا يمكن تسميتها بقرية . بل يقال جِمَاع المرجان كما يقال جماع الإسفنج أو جماعته وهكذا .

(٣١) هل يقال سِنَّور أسدي وسِنَّور نَمري ؟ — من المعلوم في تصنيف الاحياء ان اسم النوع يكون في اللسان العلمي مؤلفاً من كلمتين الأولى تدل على الجنس

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والثانية تدل على النوع . فكلمة Equus مثلا تدل على جنس فيه الخيل والحمير معاً . فاذا أُريد نوع الخيل قيل Equus caballus . واذا اريد نوع الحمير قيل Equus asinus وهكذا . ولفظة Equus مستعارة من اللاتينية ومعناها الفرس . ولكنها في لسان التصنيف العلمي قد تبدل مدلولها فهي فيه لا تدل على نوع الخيل وحده بل على جنس الخيل اي على حلقة تشتمل على الفرس والحمار والأخدري وغيرها ، وكل منها يتميز في التصنيف بكلمة خاصة تدل على نوعه .

اما في العربية فكلمة فرس تدل على نوع الخيل دون غيره ، ولفظة حمار تدل على نوع الحمير دون غيره . فلا يجوز لنا ان نسمي الحمار بالفرس الحماري ترجمة لاسمه العلمي Equus asinus . ولسنا في حاجة الى هذه الترجمة التي لا نرى لها مثيلا في الفرنسية كلما كان للنوع اسم واحد مشهور .

وعلى هذا لا يجوز تسمية الأسد بالسنور الاسدي والنمر بالسنور النمري ، والثعلب بالكلب الثعالي الخ . وان وضعت بين هلالين . (ج ٤ ص ٥٢) . وكلما كان لأحد الأنواع اسم عربي واحد مشهور يكتفي به بدلا من ترجمة اسم النوع العلمي المركب من كلمتين . وهكذا الحال بالفرنسية .

(٣٢) هل الكُرُنب عامية ؟ — (م ٢ ص ١٣٦) حاشية «وهي كُرُنْب وكَرَنْب والعامة في مصر يقولون كُرُنْب» . قلت الكرنب في اللغة وفي استعمال المصريين هو Chou بالفرنسية وملفوف بالشام . اما الشاميون فيطلقون الكرنب على Chou - rave واسمه ابو ركبة في مصر . وقد ضبطت لفظة الكرنب في اللسان وفي القاموس بكاف وراء مضمومتين ونون ساكنة . فكيف ذهبوا اذن الى ان هذا الضبط من كلام العامة ؟ ذلك أن صاحب التاج قال في شرحه للقاموس : «الكرنب بالضم اي كقنفذ كما يفهم من ضبطه وهكذا قيده الصاغاني وقد أهمله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو الكرنب كسمند قلت والعامة تضمه الخ» . واصحاب المعاجم الحديثة كمحيط المحيط واقرب الموارد والبستان نقلوا عن التاج ، فمنهم من اهمل ذكر الكرنب بضم الحرفين الأول والثاني واسكان النون ومنهم من نص على انها من كلام العامة . قلت ليس لدي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

مخطوطات مشكولة للامهات من معاجمنا لكي اعرف هل غلط طابعو القاموس واللسان عندما ضبطوا هذه الكلمة على الوجه الذي تلفظ به في مصر والشام ام لا . والشيء الثابت ان اصحاب المعاجم عرّفوا الكرنب بالسلق وهو وهم لا يقع فيه ابن البيطار وأشباهه . وقالوا انها من النبطية على حين انها من Krâmbè اليونانية . وليس بغريب ان يعربوها بكلمة كَرَنب مفتوحة الكاف والراء او كُرُنب مضمومتها ، اما ما يستغرب فهو تعريبها كقُنْفُذ . ومهما يكن من امر فعندما نقر هذه الكلمة يجب قبول الضبط المشهور وعدم التقيد بما ذكره الزبيدي عن عامية هذا الضبط . ويجب ايضاً تفريقه عن السلق فمن اشنع العيوب الخلط في تسمية اعيان المواليد .

(٣٣) أثار يُثير — (م ٢ ص ١٥٩) وضع امام هذا الفعل كلمة Irritable والصحيح بالفرنسية Irriter اما الكلمة الاولى فمعناها القابل لان يثار كما ورد في الصفحة ١٥٨ .

(٣٤) تعريف الحَوْراء — في (م ٢ ص ١٦٩) عرفت الحوراء او العذراء Nymphe بما يلي : « اسم للحشرات او الديدان او القشريات او الضفادع عقب خروجها من البيضة ، وقبل ان تستبين فيها خلقة اسلافها الكاملة » . والذي نعلمه في كتب الحشرات (وفي معاجم المواليد الفرنسية) ان الحوراء طور انتقالي للحشرات بين اليرقانة والحشرة الكاملة . ومعنى ذلك ان ما يخرج من البيضة يسمى Larve اي ما سماه المجمع يَرَقانة (وهو القمصة في الجراد) . وهذه اليرقانة (او الدعموص) تنسلخ وتنقلب حوراء . ثم تنشق الحوراء في منتصف ظهرها ، في الاعم من الحالات ، وتخرج منها الحشرة الكاملة . فتعريفهم للحوراء (اي قولهم عقب خروجها من البيضة) فيه غلط واضح .

(٣٥) الأُسْرُوع والخادِرة — ليرقانة الفراشة اسم خاص بالفرنسية وهو Chenille ، ولحوراء الفراش اسم خاص أيضاً وهو Chrysalide . فالاولى تنظر إلى Larve في الحشرات الأخرى والثانية إلى Nymphe . وفي (م ٢ ص ١٣٧) ترجمت Chenille بكلمة يُسروع وهي حسنة وان كانت تدل على حشرة بعينها ،

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

واحسن منها أُمْروع لان الجمع أساريع . ولم يقولوا يساريع . ولعل احسن منهما السُرْفة لرشاقتها (انظر المخصص ج ٨ ص ١٢٢) . وفي (م ٢ ص ١٧٦) ذكرت الخادرة وامامها (Pupa (Or Chrysalis . قلت الخادرة حسنة يجب ان تخص بكلمة Chrysalide اما كلمة Pupe فهي بالفرنسية مرادفة لكلمتي Nymphe و Chrysalide معاً لا للثانية وحدها فلينتبهوا إلى ذلك .

(٣٦) الجنين والملقوحة — (م ٢ ص١٤٨) الجنين Embryo . قلت الجنين هو Foetus اما كلمة Embryon فيجب ان تفرد لها كلمة اخرى في النبات على الاقل ، واصلح الكلم تلك التي وضعها العالم العراقي الدكتور داود بك الجلبي وهي الملقوح والملقوحة . ولاشك انها ارجح من الجنين في النبات خاصة . ويمكن اطلاق الفوف ايضاً على ملقوحة النبات (انظر تعليل ذلك في مقال الدكتور امين باشا المعلوف المنشور في عدد حزيران سنة ١٩٢٨ من مجلتنا هذه) . وبعد هل الأرجح ان يقال علم الأجنة بمعنى Embryologie ام علم الملقوحات وعلم الملاقيح ؟ لاريب ان التعبير الثاني اصلح . لكن الأول اصبح مشهورا في مدارس الطب ، ولهذا وجب متابعة ما أقره مجمع مصر في هذا الباب (ج ٤ ص ٥٠) لان مشتقات الأنبريون المذكورة اكثر ما تستعمل في الانسان وفي الحيوانات الدواجن .

(٣٧) المِمَصّ والمَثْعَب — (م ٢ ص ٧٧) المثعب Siphon . قلت في المعاجم مثاعب المدينة مسايل مائها . ومعناه المجاري التي تسيل فيها مياه الامطار والمطابخ والمراحيض . ومن المعقول ان توضع المثعب امام Egout وهذا ما فعلته في معجمي حيث قلت Eau d' égout ماء المثاعب .

اما السيفون فقد درجوا في المدرسة الطبية بدمشق على تسميته بالممص . وهكذا اسماه الدكتور محمد بك شرف في معجمه . وهي تسمية حسنة . واذا اعترض عليها بان الممص يجب ان تطلق على Suçoir اي العضو الذي يستخدمه الطفيلي عندما يتشبث بمضيفه ؛ اجبنا بان البعد بين المدلولين يمنع الالتباس . ومع هذا فان عندنا كلمة مِرْشف بمعنى Suçoir في النبات والحيوان . ومهما يكن من امر فانا لا أرى

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

وجها لاطلاق المثعب على السيفون . وقد يكون السيفون في المخابر اداة زجاجية صغيرة لا تتجاوز عشرين سنتيمترا فاين هي من مسيل مياه المدينة ؟

(٣٨) الإربيان وجراد البحر وسرطان البحر وسرطان النهر والسرطان المعروف — . في (ج ٤ ص ٥١) : جراد البحر — الإربيان Crayfish . قلت لا أعرف مدلول الكلمة الانكليزية لأنني اكاد اجهل هذه اللغة . ولكن هنالك خمسة أنواع من القشريات العشارية الأرجل يخلطون بعضها ببعض في التسمية ، ولهذا رأيت من الفائدة ذكر ما أسميتها به في معجمي :

(ا) Crevette هو الإربيان والروبيان ويسمى الجمبري في مصر والقريدس في الشام . وهو اجناس وانواع اشهرها في سواحل الشام تنسب الى جنسي Leander و Poeneus .

(ب) Langouste وبلسان العلم Palinurus Vulgaris هو جراد البحر (المفردات) وجراد بحري (حياة الحيوان) وتحليته فيها يدل على انه غير الإربيان وإن جعلا واحداً في مفردات ابن البيطار .

(ج) Homard وبلسان العلم Homarus vulgaris نسميه سرطان البحر

(د) Ecrevisse de rivière وبلسان العلم Astacus fluviatilis هو سرطان النهر

(ه) Crabe هو السرطان المعروف وله اجناس وانواع لا تختلف في مجمل شكلها

(٣٩) كتابة الاسماء الأعجمية — وضع المجمع لكتابة الأعلام الأعجمية قواعد استمدها من بحثي الدكتور امين باشا المعلوف والدكتور احمد بك عيسى ، ولكنه لم يتقيد بهذه القواعد . ولم يتقيد الشارحون بها في كثير من المواضع . مثال ذلك ان المجمع اقر مقابل حرف G [كما يلفظ في القاهرة] حرف الكاف العربي فوقه ثلاث نقط [ج ٤ ص ١٩] او حرف الغين [ج ٤ ص ٣٦] . ومع هذا رأينا المجمع يرسم Goethe بالجيم اي جوتة في صلب القرار نفسه [ج ٤ ص ٢٠] ثم وجدناه يرسمه كوته بكاف فوقها ثلاث نقط وذلك في الصفحة التالية . وفي [ج ٣ ص ١٣١] أوريجون مقابل Oregon وفي ص ١٣٦ الڤولجا امام Volga الخ . والاصلح في هذه الكلم واشباهها رسم حرف g بالغين . ولينتبه اخواننا في القاهرة الى انه

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

لايوجد في العالم العربي [حتى في بعض انحاء مصر] من ينكر الجيم العربية المعطشة ويلفظها مثلهم . فشذوذهم لا يتخذ قاعدة . ومع هذا لقد رأينا بعض الادباء في مصر يرسمون حرف G الأعجمي جيما في وسطها ثلاث نقط . وربما كان هذا الرسم اجود من الكاف فوقها ثلاث نقط خلافا لقرار المجمع .

(٤٠) الشحم والدهن والزيت — في [م ٤ ص ٢٤] زيت الخشخاش Huile D'oeillette وزيت الكتان Huile de lin والدهن Grease ، وفي [ج ٢ ص ١٨٥] المواد الدهنية بمعنى Matières grasses . قلت العرب تقول دهن الخشخاش ودهن الكتان ودهن البنفسج ودهن الورد الخ . اما الزيت فدهن الزيتون وحده . واما في الحيوان فما تسميه العامة الدهن هو الشحم والألية فيقال اذن فيها مواد شحمية لا دهنية [انظر بحث الدكتور امين باشا المعلوف في هذه الالفاظ في عدد حزيران (يونيو) سنة ١٩٣٦ من المقتطف ، وبحث الأب انستاس ماريه الكرملي في عدد آذار سنة ١٩٤٢ من مجلة المجمع العلمي العربي] . ومهما يكن من أمر فاذا كان مجمع مصر يريد الخروج عن المعاني المدونة لهذه الكلمات فليشر الى ذلك بنص صريح . فانا مثلا لا اكره ان يشمل معنى الزيت عصير غير الزيتون من النباتات الدهنية . ولا اكره ان يقال لها نباتات زيتية بمعنى دهنية كما لا اكره ان يقال لألية الضان دهنا . وقد استعملت هذه الالفاظ في كتبي الزراعية لاشتهارها مع علمي بالصحيح وغير الصحيح منها .

[٤١] الشَطْء غير الجرثومة — ج ٤ ص ١٤ : وضعوا الشطء والجرثومة مقابل Germe . قلت الشطء بالعربية إما فرخ الشجر كالشكير والعِقّان وبالفرنسية Drageon واما فرخ الزرع الذي يحصل في بدء الربيع كما في الحنطة والشعير وامثالها ، وهو بالفرنسية Talle . والإشطاء يسمى Tallage و Tallement . وقد كتبت في معجمي اما م هاتين الكلمتين الفرنسيتين : إشطاء [وهو حصول سوق عرضية من براعم جانبية تنشأ في ساق الزرع الأصلية . وعكسه السَّمْهرة ، ففي القاموس : سمهرَ الزرعُ لم يتوالد كأنه كل حبة برأسها] . فأين اذن الشطء من الجرثومة ؟

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

[٤٢] الجمع والمفرد . — كتبوا بعض الأسماء الانكليزية او العلمية بالمفرد ، وجعلوا أمامها الكلم العربية بالجمع . وهو شيء لايجوز . مثاله المجاري الشهيقية Inhalant canal والخلايا الراصفة Pavement cell والرغويات Plasmodium الخ والصحيح مجرى الشهيق وخلية راصفة ورغوي او رغوية . وهكذا في امثالها وهي كثيرة فلينتبهوا الى اصلاحها .

[٤٣] الإسفنج الكلسي . — ج ٤ ص ٥٨ : وضعوا أمام الإسفنج الكلسي لفظة Calcareous . والذي نعرفه ان هذه اللفظة معناها كلسي فأين الكلمة الاعجمية الدالة على الإسفنج ؟

[٤٤] خيشومية الاقدام . — ج ٤ ص ٥٨ : ترجموا Branchiopode بقولهم الخيشوميات الأطراف ، والصحيح خيشومية الأقدام اوالأرجل اوالأيدي . وقد سمى العلماء هذه الحيوانات المائية بهذا الاسم لأن لها اعضاء عريضة هي ارجل وخياشيم جميعا اي انها تصلح للتنفس وللحركة .

[٤٥] غلطات مطبعية – عثرت في المجلة على عدة غلطات مطبعية . فيجب ان يصلحوها اي ان يفتحوا في المجلة بابا للخطأ والصواب كما تفعل في آخر عدد من اعداد السنة في مجلتنا هذه . وها كم على سبيل التمثيل بعض هذه الغلطات : ج ٤ ص ٥٢ Canis lupos والصحيح Canis lupus . ج ٤ ص ٥٣ Mallusca والصحيح Mollusca ج ٣ ص ١٦٤ Melabolism والصحيح Metabolism . ج ٢ ص ١٨٣ البُوغ والصحيح البَوْغ . ج ٤ ص ١٦١ المقلقة للراحلة والصحيح المقلقة للراحة الخ . ولا شك ان طبع المجلة متقن وحروفها جميلة . ولكن عندما يسهو المصححون عن غلطات كهذه وهي كلها في العناوين يكون من الواجب الاشارة الى صحتها .

هذا قسم من الالفاظ التي خالفت فيها رأي مجمع فؤاد الاول للغة العربية أو رأي لجانه او رأي مستشاريه . ولدي الآن عشرون لفظة أخرى لا أدري متى يتسع وقتي لذكر اوجه الصواب فيها في هذه المجلة . ويتضح للقارئ ان الألفاظ التي تكلمت عليها

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

تكاد تكون كلها من باب واحد وهو باب الالفاظ المستعملة في علوم الاحياء . ومعظم الكلمات التي اقروها في هذا الباب معروفة لا يختلف اثنان في الكلم الافرنجية التي تنظر اليها . وهي موجودة في المعاجم الاعجمية العربية كلها كالتنفس والوظيفة والهضم والمضغ والمواد السكرية والمواد النشوية والزهرة والثمرة والورقة والحبة والبزرة والعضو والحواس والسنور والكلب والاسد والثعلب الخ . وليس ثمة صعوبة في ذكرها وفي اقرارها . أما الصعوبة ففي آلاف الالفاظ والمصطلحات التي لم يهتد اليها الباحثون منا ، او التي لاقوا عرق القربة في تلمس اوجه الصواب فيها . فمتى يتناولون هذه الآلاف المؤلفة من المصطلحات في العلوم الطبية والعلوم الزراعية والعلوم الهندسية والعلوم الطبيعية والعلوم الحقوقية وغيرها من العلوم والفنون والفلسفة والادب ؟ ولكي يدرك القارئ عظم شأن العمل الذي امام المجمع اذكر له مثلاً صغيراً واحداً وهو ان في معجمي المسمى [معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية) تسعة آلاف لفظة احصيتها وأحققها منذ عشرين سنة في كل فرصة ، ولم يتناول المجمع منها في مجلداته الأربع اكثر من خمسين كلمة مما له صلة بالاحياء الزراعية . اما الكلمات الزراعية المحضة فلا تتجاوز فيها خمساً وهي Herse و Baratte و pot و Rouleau و Serre . وقد غلط فيها كلها . وبعد لأي وتنبيه في المقطم اهتدى الى كلمة دفيئة الموافقة لمدلول كلمة Serre . فمتى يتاح لي الاستفادة من جهود المجمع في ثمانية آلاف وتسعمائة وخمسين اللفظة الباقية ؟

ومما يلاحظه كل قارئ كون الالفاظ توضع في المجلة دون اي قيد من القيود . فلا هي مقيدة بحروف المعجم ولا هي مقيدة بالابحاث . ففي الكلمات المتصلة بعلوم الاحياء مثلاً تجد كلمة من علم النبات وبجانبها كلمة من علم الحيوان ثم ثالثة من علم الحياة ثم رابعة من علم وظائف الاعضاء وهكذا . واذا أردت التفتيش عن الكلمات المختصة باجزاء الزهرة مثلاً وجب ان تراجع جميع الصفحات المختصة بعلوم الاحياء لكي تعثر على ضالتك . وأقرب طريقة الى المنطق في وضع المصطلحات العلمية ان يعمد المرء الى بحث من الابحاث فيضع المصطلحات المتعلقة به ثم

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ينتقل الى بحث آخر وهكذا . وقد اتبع المجمع هذه الطريقة في مصطلحات الالوان ومصطلحات الرسم . واتبعها الدكتور امين باشا المعلوف في المصطلحات النباتية التي نشرها في هذه المجلة ، واتبعتها انا فيما نشرته فيها وفي المقتطف من الالفاظ بعناوين مختلفة منها [اسماء الثمار النباتية] و [اسماء الآلات الزراعية] و [الوان الخيل وشياتها] و [اسماء التصنيف في الحيوانات الدنيا و [اسماء الغيوم] و [اسماء عربية لمعان زراعية] الخ .

وبعد هيهات ان يجول في بالي التعرض للعلماء الاعلام الذين يتألف منهم مجمع فؤاد الأول ، ولا للعمل الجليل الذي يضطلعون به فقد خدموا كثيراً بالقواعد التي وضعوها في تيسير اللغة وبعدد لايستهان به من المصطلحات الحسنة . وانما احاول ان ابين رأيي في مصطلحات حققتها ، وفي اصلح طريقة يزداد في اتباعها نفع المجمع ، وهو ما أشرت اليه في اول هذا البحث .

مصطفى الشهابي

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net